وكلما اذنويه من غير ذبح كحيوان البحر وما
اذن فيه من غير المطاعم وقوله تعالى وما علمتم
من الجوارح معطوف على الطيبات اي احل
لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف للعلم
به والجوارح جمع جارحة من سباع البهايم والطير
كالكلب والفهد والنمر والعقاب والصقر والباز
والشاهين والها للمبالغة سميت بذلك لان
الجرح الكسب لانها تكسب الصيد وثمنها قوله
تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي كسبتم اولانها تجرح
الصيد غالبا وقوله تعالى مكلبين حال من ضمير
علمتم اي حال كونكم معلمين هذه الكواسب الصيد وا
لمكلب المودب الجوارح ومفربها ماخوذ من الكلب
بسكون اللام وهو الحيوان النابح لان التاديب
اكثر ما يكون في الكلاب فاخذ من لفظه لكثرته في
جنسه اولان السبع سمي كلبا ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم في عتبة ابن ابي لهب حين اراد سفر
الشام فغاظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد وقوله
تعالى تعلمونهن حال ثانية من ضمير علمتم او

استيناف

عنه ح

استيناف فان قيل ما فايدة هذه الحال وقد
استغنى عنها بعلمتم اجيب بان فايدتها ان
تكون من تعلم الجوارح فقيها عالما بالشرايط
المعتبرة في الشرع لحل الصيد وفي هذا فايدة
جليلة وهي ان على كل طالب لشي ان لا ياخذه الا
من اجل العلما به واشدهم دراية له واغوصهم
على لطايفه وحقايقه وان احتاج الى ان يضرب
اليه اكباد الابل فكم من اخذ من غير متقن قد
ضيع ايامه وعض عند لقا النحارير اناملة مما
علمكم الله اي من علم التكليب لانه الهام من الله
او مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه او
مما علمكم الله ان تعلموه من اتباع الصيد با
رسال صاحبه وانزجاره بزجره وانصرافه
بدعايه وامساك الصيد عليه وان لا ياكله
منه فكلوا مما امسكن اي الجورح مسفر
امساكه عليكم اي على تعلمهم وان قتلته بان
لم ناكل منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها
والتعلم فيها ثلاثة اشيا اذا ارشلت استرسلت واذا
زجرة انزجرت واذا اخذت الصيد امسكت ولم تاكل

Copyright © King Saud University